سلسلة دراسات أكاديمية (08)

منشورات مخبر الأمن الإنساني -جامعة باتنة1 - الجزائر

دراساتٌ وأبحاثٌ في الإعلام والإعلام الجديد

إشراف: الدكتورة سامية جفال
جامعة محمد خيضر - بسكرة - الجزائر

تأليف جماعي

الإيداع القانوني
السداسي الأول 2019

دراسات وأبحاث في الإعلام والإعلام الجديد

د. سامية جفال

سلسلة دراسات أكاديمية (08)

مخبر الأمن الإنساني الواقع، الرهانات والآفاق

جامعة باتنة1 – الجزائر

كل الحقوق محفوظة

مخبر الأمن الإنساني، الواقع، الرهانات والآفاق
كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة باتنة1- الجزائر
E- mail: lsh@univ-batna.dz
الرقم التسلسلي للناشر 740-9931

دراسات وأبحاث في الإعلام والإعلام الجديد

المؤلف: سامية جفال

الناشر: مخبر الأمن الإنساني، الواقع، الرهانات والآفاق

الطبعة الأولى

الإيداع القانوني: السداسي الأول 2019

ISBN 978-9931-740-00-70 ر. د .م. ك

Copyright© LSH-AEP 2019

فهرس المحتويات

المواضيع	الصفحة
تقديم د.سامية جفال	7
اللغة الإعلامية العربية والعولمة- دراسة تأصيلية من خلال منظومة الثقافة والإعلام- د.عزيز كعواش- جامعة بسكرة. د.أمال كعواش- جامعة بالامير عبد القادر قسنطينة.	13
القائم بالاتصال في الصحافة الجزائرية المكتوبة-دراسة ميدانية بجريدة الشروق اليومي- د.جفال سامية– جامعة بسكرة. د.[illegible]اة العلمي– جامعة بسكرة.	37
الإعلام الجديد والهوية- دراسة نظرية في جدلية العلاقة والتأثير- د.باديس لونيس- جامعة باتنة 1. د.ناريمان حداد –جامعة بسكرة.	65
دلالات صورة الحراك الشعبي السلمي على مواقع التواصل الاجتماعي- دراسة سميولوجية لصور الحراك على صفحات الفيسبوك- د. نعيمة براردي- جامعة المسيلة. د. عبد الرزاق غزال- جامعة المسيلة.	89
صراع الهوّية الثقافية والمذهبية عبر الفضاء الإلكتروني في المجتمع الجزائري أ. سهام قنيفي- جامعة بسكرة.	111
واقع الخصوصية الثقافية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي-قراءة في ثنائية المحلي، العالمي- د. تقي الدين يحي- جامعة المسيلة. د. بوبكر بوعزيز- جامعة المسيلة.	137
التشريعات الجديدة المنظمة للإعلام الإلكتروني بالجزائر د. عبد العالي يوسفي- جامعة المسيلة. أ. علي مهني سامي- جامعة بسكرة.	153
صحافة المواطن في الجزائر بين حرية الرأي والتعبير والقضايا المجتمعية– دراسة في محتوى صفحات من الفايسبوك- د.غالية غضبان، جامعة خنشلة. د. صليحة بوشيبان، جامعة الجزائر 3 .	173

شبكات التواصل الاجتماعي والبناء الهوياتي. د.رضوان بوقرة—جامعة المسيلة. د.سعاد ولد جاب الله —جامعة المسيلة.	189
أنساق التفاعل الاجتماعي في وسائط الميديا الاجتماعية ـ مقاربة أنثروبولوجية في تكوين رأس المال الاجتماعي الافتراضي ضمن الفضاء العمومي ـ أ. خرفية جودي- جامعة بسكرة.	209
الرموز اللغوية في الخطاب السياسي الالكتروني- قراءة في تأثير التطورات التكنولوجية على لغة الخطاب السياسي- أ.فائزة بوزيد- جامعة بسكرة.	235
الترويج الإلكتروني لمنتجات المؤسسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي- الفيسبوك نموذجا- أ. بوترعة يسرى- المدرسة الوطنية العليا للصحافة. د. هشام بوخاري ـ جامعة الجزائر2 .	255
النضال السيبراني وأشكال التعبئة الافتراضية ـ دراسة تحليلية لمنشورات مجموعة الحراك الشعبي ببسكرة على الفيسبوك ـ أ. عائشة نايت الصغير ـ جامعة بسكرة.	269
الآثار الأخلاقية والقيمية لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في خلق الجرائم الالكترونية أ. وفاء البار- جامعة بسكرة .	289
الوسائل الإعلامية الجديدة ودورها في الاتصال السياسي-دراسة ميدانية على عينة من السياسيين الجزائريين- أ. أمينة عطاء الله، جامعة بسكرة	319
واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي- الفيسبوك نموذجا- أ. ياسمينة شنية- جامعة بسكرة.	343
دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية في ظل البيئة الرقمية. أ.إسمهان حليس- جامعة بسكرة.	357
الخاتمة	373

تقديم:

يشهد العالم منذ بدايات هذه الألفية الثالثة تحولات دولية وإقليمية ومحلية عنيفة وحاسمة، بسبب ما أصاب بنية المجتمع العالمي من انتقال من نموذج المجتمع الصناعي إلى نموذج جديد يطلق عليه مسمى**«نموذج مجتمع المعلومات العالمي»**.فالمجتمع الصناعي دار دورته ثم وصل إلى منتهاه في صورة انتقالية عرفت بالثورة المعرفية الحديثة في مجال العلم والتكنولوجيا.

فخلال القرن التاسع عشر ظهر عدد كبير من وسائل الاتصال، استجابة لمواجهة وعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية.إذ أدى التوسع في التصنيع إلى زيادة الطلب على المواد الخام، وكذلك التوسع في فتح أسواق جديدة خارج الحدود. كما برزت الحاجة إلى استكشاف أساليب سريعة لتبادل المعلومات التجارية، وبالتالي أصبحت الأساليب التقليدية للاتصال لا تلبي التطورات الضخمة التي يشهدها المجتمع الصناعي.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين وخصوصا العقد الأخير منه شهد أبرز مظاهر التقنية الجديدة في مجال تطور وسائل الاتصال وتعدد أساليبه، وتمثلت في استخدام الأقمار الصناعية لنقل البيانات والأحداث والصوت عبر الدول والقارات بطريقة فورية. فأحدثت هذه الثورة في الاتصال من خلال الاندماج الذي حدث مع ظاهرة تفجر المعلومات ظهور ما يعرف «بمجتمع المعلومات».

وتؤكد اليونسكو أن الثورة التكنولوجيا الحالية التي انبثقت من تداخل العلاقات بين وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمعلوماتية والاتصال عبر الحدود قد حولت نظم الاتصال و أثمرت ما يعرف بمصطلح «مجتمع المعلومات» الذي أضحى اليوم مصدرا للكثير من المناقشات.

شبكات التواصل الاجتماعي والبناء الهوياتي.

د. بوقـــــرة رضوان ـ جامعة المسيلة

د. سعاد ولد جاب الله ـ جامعة المسيلة

مقدمة

شكل ظهور الانترنت بكل ما تحمله من خصائص إعلامية واتصالية مجالا لإعادة إنتاج الواقع ومجمل العلاقات الاجتماعية، ومثلما عملت وسائل الإعلام الجماهيرية على خلق العالم الرمزي الذي يوازي العالم الحقيقي، فقد عملت الانترنت على خلق واقع افتراضي يوازي الواقع الحقيقي. إن من جملة العناصر التي يعاد إنتاجها على مستوى الانترنت هو الهوية الفردية من خلال إتاحة الفرص للمستخدمين، لبناء هويات افتراضية قد تتطابق مع هوياتهم الحقيقية أو تمثل مجالا لبناء هوياتهم الحقيقية. إن أحد التجديدات الأكثر ملموسية والتي تمنحها الانترنت لمستخدميها هو تجاوز الإكراهات الخاصة بحاجز الزمان وطقوس المكان والذي يمكن بالنهاية الفاعلين من بناء الهويات الخاصة بهم. من جهة أخرى فقد أفرزت الانترنت 2.0 جملة من التطبيقات الإعلامية والتواصلية والتي ساهمت في بزوغ البناء الهوياتي الافتراضي وتعزيزه.تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم التطبيقات الانصالية ذات الاستخدام التواصلي المكثف.تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها بفضل خصائصها التقنية إمكانية التلاعب الهوياتي والتقمص وبناء عدد لا حصر له من الهويات الفردية وهو ما تترجمه ظاهرة الحسابات المتعددة والصفحات المستعارة. تحاول هذه المداخلة تسليط الضوء على شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في بناء الهويات الافتراضية.

1ـ شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعية:

يقع مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ضمن مفهوم الشبكات الاجتماعية، وهي تحوي عديد المواقع الاجتماعية مثل اليوتيوب والفيسبوك. من الناحية التاريخية فإن الشبكات الاجتماعية ظهرت أولا، أما مواقع التواصل

الاجتماعي فقد ظهرت مع الويب 2.0 كأحد التطبيقات العملية للجيل الثاني من الإنترنت، وإن كان كل منهما يقع ضمن مفهوم الشبكات الاجتماعية.

1.1. مفهوم الشبكات الاجتماعية:

هي عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية، يتيح لمستخدميه وضع صفحة شخصية عامة معروضة، ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول إلى تلك الصفحة الشخصية، وهو مفهوم ينطبق على مجموعات النقاش الحي، وغرف الدردشة وغيرها من المواقع الاجتماعية الحية [1]، كما تعرف بأنها المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت[2].يمكن أن نقدم جملة من الخصائص التي تتميز بها الشبكات الاجتماعية[3]:

- يتم تشكيل محتوى هذه الشبكات من زوارها والأعضاء فيها وليس هناك فريقا متخصصا للكتابة والنشر فيها، فرواد هذه الشبكات يشكلون محتوى الشبكات من خلال الأفكار التي يطرحونها ووجهات النظر التي يتبادلونها.
- التواصل الفعال بين كافة مستخدمي هذه الشبكات حيث يستطيع كل مسجل فيها أن يوصل ويستقبل أي رسالة إلى أي من المشتركين الآخرين الذين يختار التواصل معهم ويستطيع أن يقف على آخر أخبارهم.
- يستطيع المستخدم التحكم في المحتوى المعروض عن طريق اختيار الأصدقاء الذين يريد التواصل معهم.

2.1. الواب 2.0 وبزوغ مواقع التواصل الاجتماعي:

لم تكن مواقع التواصل الاجتماعي لتظهر بهذا الشكل لولا ظهور الواب 2.1، حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد التطبيقات الاتصالية لهذا الأخير.

ظهر مصطلح الواب2.0 في أكتوبر 2004 خلال المؤتمر الأول الذي نظمته شركتا «اوريلي ميديا وميديا لايف» [4] والموسوم ب الواب 2.0، الفكرة الأساسية للواب 2.0 كانت توفير المعرفة في كل المجالات، عبر السعي لمحاكاة طريقة عمل وسائل الإعلام الجماهيرية التي سبقت ظهور الانترنت، حيث يتكفل مرسل واحد بإرسال المحتوى إلى عدة مستقبلين، بينما يعمل النموذج الحالي الذي يوفره الواب 2.0 وفق طريقة أكثر ديمقراطية وتفاعلية، حيث يتحول المستقبل إلى مرسل والمرسل إلى مستقبل، كما تستطيع مجموعة كبيرة من المستقبلين أن توفر محتوى معينا لمجموعة أخرى من المستقبلين أن توفر محتوى معينا لمجموعة أخرى من المستقبلين [5]، إن أهمالإضافات التي جاء بها الواب 2.0 والتي لم تكن ممكنة حتى وقت قريب تتمثل في:

- تمكين الأفراد من الالتقاء حول قضايا مشتركة.
- يتيح فرصا فريدة لبناء تساؤلات جماعية مختلفة عن تلك التي عهدها الأفراد، ومساءلة الكثير من النمطيات والأفكار المتنمية إلى حقل «اللامفكر فيه» والتي يصعب الاقتراب منها في الفضاءات التبادلية التقليدية.
- يعمل على توسيع فضاء المرجعيات الثقافية المتقاسمة وربط الأفراد والجماعات .
- أداة فاعلة في تقسيم وتجزئة الأفرادإلى جماعات افتراضية تلتقي حول اهتمامات مشتركة.
- يمثل إمكانية تقنية هائلة لتوسيع دائرة التبادل والتفاعل بين الأفراد والجماعات.
- القدرة على منح الأفراد أدوات عصرية لبناء هوياتهم وتأكيد تمايزهم.[6]

خصائص الواب 2.0:

يتميز الواب 2.0 بأنه ثمرة اندماج عدة تطبيقات مع بيئة الواب، حيث تتميز مواقع الواب 2.0 بأنها تفاعلية، وتشاركية، وآنية التحيين، وهي أكثر قدرة على العمل كتطبيقات ويب، تسمح للمستخدم بإنشاء حساب على الموقع نفسه وغدارة حسابه وبالتالي تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الموقع، ويمكن أن نحدد خصائص الواب 2.0 في الخصائص الآتية:[7]

- **منصة تطوير متكاملة:** يتعامل الويب 2.0 مع الويب كمنصة تطوير بمعزل أي عوامل تقنية أخرى، حيث يستفيد الموقع من موارد وخصائص الشبكة تماما كما يستفيد مطور التطبيقات من أوامر النظام الذي يبرمج برنامجه عليه.
- **الذكاء والحس الإبداعي:**وهي عبارة عن جملة من الخصائص الذكية.
- **الثقة بالزوار:** على مستوى مواقع الويب 2.0، المحتوى يقوم ببنائه المستخدم او يشارك مشاركة فعالة في بنائه، لذا فإن أحد أهم المبادئ هنا هو إعطاء الثقة الكاملة للمستخدم للمساهمة في بناء هذه الخدمة، والمثال الصريح على ذلك هو موقع ويكيبيديا الذي يمنح الثقة للمستخدم في إدراج أي محتوى يرغب بإدراجه، ليأتي بعد ذلك دور مراقبي الموقع لمراقبة المضامين المدرجة.
- **المشاركة:** بمعنى ان المستخدمون هم من يبنون خدمات الويب 2.0 وليس صاحب الموقع، حيث يقدم صاحب الموقع النظام كخدمة قائمة بالأساس على تفاعل المستخدمين.
- **الخدمة الذاتية للوصول إلى أي مكان:** إن أحد أهم خصائص مواقع الواب 2.0 هو إمكانية نشر الخدمة خارج نطاق الموقع، فتقنية atom,rss وغيرها من التقنيات يمكن من خلالها إيصال محتوى الخدمة خارج نطاق الموقع.

وكخلاصة فإن أهم ما يميز الواب 2.0 عن الواب 1.0 أناتجاه بث المحتويات أصبح من الكل إلى الكل بمعنى أن الكل يبث والكل يستقبل، عكس الواب 1.0 حيث كان مسؤولي الخدمة أو النظام بمعنى قلة من الأفراد هم الذين يقومون بالبث إلى الكل، لكن دون إمكانية للتفاعل والتواصل.

تطبيقات الواب 2.0.

يتيح الواب 2.0 جملة من التطبيقات والتي أدت بالنهاية إلى وجود مواقع التواصل الاجتماعية بخصائصها التقنية الحالية، وتتمثل هذه التطبيقات في:[8]

- **rss** وهي خدمة يتم من خلالها جلب محتويات المواقع التي يتم الاشتراك بها دون الحاجة إلى زيارة تلك المواقع بدلا من التصفح فيها والبحث عن المواضيع الجديدة بها.
- **wiki** هي خدمة تمكن المستخدم من تحرير صفحة انترنت من خلال برنامج المتصفح بالكتابة النصية مباشرة في جهاز المستخدم.
- **المدونات:** هي عبارة عن صفحة انترنت شخصية يتم إنتاجها من خلال المستخدم ويعرض فيها المحتوى بترتيب التحديث.
- **مشاركة الفيديو:** هي عبارة عن مواقع تسمح للمستخدم برفع ومشاهدة مقاطع الفيديو والتعليق عليها وتقييمها مثل اليوتيوب.
- **مشاركة الصور:** وهي مواقع تسمح للمستخدم برفع ومشاهدة الصور وحتى إنشاء معرض صور شخصي له، ويستطيع الآخرون رؤية الصور والتعليق عليها وتقييمها.
- **البودكاست:** هي تقنية تسمح بتسجيل ملفات صوتية بصيغة mp 3، حيث يمكن للمستخدم لاحقا تحميل الملفات الصوتية.
- **مواقع لتخزين العناوين.**

- **مواقع للخرائط والمواقع:** تمكن المستخدم من وضع علامة لأماكنه المفضلة على الخريطة الخاصة به، ورسم خطوط و أشكال لتمييز المسارات والمناطق وإضافة نص وصور وملفات فيديو خاصة به، ومشاركة الخريطة الخاصة به مع من يريد مثل: GOOGLE Maps.
- **شبكات التواصل الاجتماعي:** منها شبكة الفيسبوك.

3.1. مواقع التواصل الاجتماعي:

هي عبارة عن منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الانترنت تتيح للمشترك إنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك [9].تعرف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا بأنها المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت نظام معين، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت.[10]

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

إن الخصائص والسمات التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي هي التي أدت إلى ظهور المجتمعات الافتراضية، وتتمثل هذه الخصائص والسمات في:

- **المشاركة:** حيث تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بتشجيع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات.
- **الانفتاح:** حيث تقدم مواقع التواصل الاجتماعي خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات.[11]
- **المحادثة:** بمعنى إتاحة المحادثة والتفاعل والتبادل في الاتجاهين.

- **الترابط:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها شبكة مترابطة مع بعضها البعض عبر وصلات وروابط.

- **المجتمعات ذات المصالح و الاهتمامات المشتركة:** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بتكون مجموعة من الجماعات الافتراضية على أساس الاهتمامات والمصالح المشتركة.

2. مواقع التواصل الاجتماعي والبناء الهوياتي الافتراضي :

1.2 مفهوم الهوية :

أ- الدلالة اللغوية لمفهوم الهوية:

الهوية (بضم الهاء) تترجم حرفيا بالموجود هناك L'être cela أو كونه هكذا.الهوية مصطلح ينتمي إلى المعجم الفلسفي العربي منذ العصر الوسيط ويحيل في المنطق إلى مبدأ الذاتية أو الهوية (أ = أ) كمقولة ميتافيزيقية دالة على الماهية، حيث أن لفظ الهوية يطلق على معان ثلاثة: التشخيص، والشخص نفسه، والوجود الخارجي، حيث: ما به الشيء هو باعتبار تحققه يسمى حقيقة وذاتا، وباعتبار تشخيصه يسمى هوية وإذا أخذ معنى أعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية ويمكن التمييز بين: الماهية والحقيقة والهوية كالآتي:

- الأمر المتعقل من حيث إنه مقول في جواب (ما هي) يسمى ماهية.
- من حيث ثبوته في الخارج يسمى حقيقة.
- من حيث امتيازه عن الغير يسمى هوية.[12]

لا يرتبط مفهوم الهوية فقط مع مفاهيم: الماهية والحقيقة، بل يتواجد مع مفاهيم أخرى عديدة قريبة الدلالة منه، ويرتبط على المستوى السيمانطيقي والمفاهيمي والإيديولوجي وهكذا فإن الأصالة (Authenticité) والذاتية (يقال لها أيضا Identité) وهي لفظ أنسب ما يكون في هذا المقام من الهوية والأنا (Ego).

يحدد الجرجاني الهوية بقوله: «الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمالا النواة على النتيجة في الغيب المطلق» لنقف على استعمال هذه الكلمة في الأدبيات المعاصرة حيث ترد بالصور الآتية:

- التعبير عن خاصية المطابقة: مطابقة الشيء لنفسه أو مطابقته لمثيله.
- في المعاجم الحديثة لا يخرج المعنى عن المضمون السابق فالهوية هي: «حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية والتي تميزه عن غيره ويسمى أيضا وحدة الذات».[13]

ب- الدلالة الاصطلاحية لمفهوم الهوية:

إن التوجه الوضعي الذي يطغى على ساحة الفكر والعلم الاجتماعيين، ينزع إلى اعتبار كل الظواهر الإنسانية تكتسي ميزة النسبية (في مقابل الإطلاق) والحسية المادية (في مقابل المثالية المتجاوزة)، إن ثراء مفهوم الهوية أدى إلى بروز العديد من المقاربات حول المفهوم يمكن تلخيصها في الآتي:

1- **الهوية هي الثوابت:** يشرح الدكتور محمد عمارة أن الهوية في عرف حضارتنا العربية الإسلامية مأخوذة من «هو. هو» وذلك يعني أن جوهر الشيء هي حقيقته المشتملة عليه اشتمال النواة على الشجر وثمارها، ولما كان في كل من الأشياء إنسانا أو ثقافة أو حضارة الثوابت والمتغيرات، فإن هوية الشيء هي ثوابته التي تتجدد ولا تتغير تتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة، إنها أي الهوية كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز عن غيره، وتتجدد فاعليتها ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس والحجب دون أن تخلي مكانها ومكانتها لغيرها من البصمات.

2- **الهوية مفهوم إيديولوجي:** وفق هذا الاتجاه فإن رسم حدود الهوية أو الخصوصية أمر صعب على صعيد الواقع، لذلك فإن الهوية أو الخصوصية

هي مفهوم إيديولوجي أكثر منه علمي خاصة وأن الهوية يمكن التعبير عنها أو تجسيدها من خلال سمات كثيرة ومختلفة فقد يعبر عنها بالعديد من العناصر. إن الدين واللغة، والدولة الوطنية أو القومية، كلها عناصر يمكن التعبير من خلالها على الهوية وهي بطبيعتها عناصر متغيرة حسب طريقة استخدامها وتوظيفها لذلك يمكن لمجتمع واحد أن يبدل هويته حسب المراحل التاريخية والظروف الحاكمة.(14)

3- **الهوية كائن يصير ويتطور**: يرى محمد عابد الجابري أن الهوية كيان يتطور إما في اتجاه الانكماش وإما في اتجاه الانتشار وهي تعنى بتجارب أهلها ومعاناتهم وانتصاراتهم وتطلعاتهم، وكذلك باحتكاكها سلبا وإيجابا مع الهويات الثقافية الأخرى والتي تدخل معها في تغاير من نوع ما، يعني أن الفرد بهويته المتميزة والمستقلة والجماعة بهويتها المستقلة والمتميزة وكذلك الجماعة تشترك كلها في رسم وتحديد معطيات وثوابت تلك الهوية من جميع جوانبها المادية والروحية وغيرها، إن هذه المستويات لا يمكن اعتبارها قارة ولا ثابتة بل يتغير مدى كل منها اتساعا وضيقا بحسب الظروف وأنواع الصراع ذات البعد الفردي، الجهوي، الوطني والقومي.(15)

2.2. الهوية الافتراضية والواقع الافتراضي:

إن الفضاء الذي تحتضنه شبكة الانترنت بمختلف خدماتها وتدفقها الإعلامي وتنوع أنماط الاتصال بها قد أدى إلى تمثل آخر للواقع الذي يعيشه الفرد يوميا، أنتج هذا الفضاء ما اصطلح على تسميته بالعالم الافتراضي الذي يجعله الباحثون عالما موازيا للعالم الواقعي بغض النظر عن الفروق التي تميز كلا منهما عن الآخر إذ أن العالم الافتراضي أيضا يسكنه أفراد وجماعات وتنشأ فيه جماعات اجتماعية بشتى أنواعها تقريبا، كما تساهم العوالم النصية الافتراضية

(منتديات النقاش مواقع الدردشة، البريد الالكتروني، الشبكات الاجتماعية) في تشكيل أنماط جديدة من الجماعات والعلاقات الاجتماعية.[16]

1.2.2.مفهوم الافتراضية:

الواقع الافتراضي (أو الخائلي) واقع موازٍ للواقع الفيزيائي والتاريخي اليومي لكنه ليس هو بالضبط. إننا أمام عالم موازٍ «مسكون» هو أيضا من طرف كائنات جديدة، هذا الواقع الافتراضي الجديد الذي أنتجته الثورة التقنية المعلوماتية هو أقرب ما يكون كصورة المرآة مع فارق بسيط في أننا أمام وجود فعلي ضوئي و أمام كائنات وكيانات ضوئية.[17] إن المقابل لمصطلح Virtuel و Virtualité ليس واحد، إننا نتحدث عن تعددية على مستوى المصطلح: افتراضي ضمني وخائلي ، تعكس وفرة المفاهيم حيرة اللغة أمام سرعة التحول والتطور التقني، إن مصطلح خائلي مصطلح معبر وييسر عملية الاشتقاق مثلما يرى نبيل علي وإن كان مصطلح افتراضي هو الأكثر استخداما وشيوعا.

يرى بيير ليفي PIEERE LEVIER أن الخائلية هي حركة عامة تمس الإعلام والأجسام والأداء الاقتصادي والحساسية والذكاء والسياسة، لفهم الواقع الافتراضي فإن المؤشرات الآتية تحاول لمس هذا الواقع:

- الافتراضية هي تحويل لنوع من الوجود إلى نوع آخر، من الوجود الواقعي إلى الوجود الضوئي.
- عدم الارتباط بمكان محدد فالنص الممنهل على سبيل المثال L'HyperText موجود بتمامه في كل مكان يتم استحضاره فيه، فهو في كل مكان ولا مكان إنه مرتبط بالمكان ومنفصل عنه بنفس الدرجة.
- الافتراضي بحكم طبيعته الفرارة والمتنقلة باستمرار وبتأن وبسبب عدم ارتباطه بالمكان يخدم وينشئ ثقافة التنقل والترحال، ليس فقط تنقل المعلومات والمعطيات وأمكنة الاستقبال بل إنه ما يجعل الإنسان كائنا

مسافرا.باختصار يمكننا القول إن الواقع الافتراضي يقيم علاقة جديدة مع الفضاء والزمن ويشكل نمطا جديدا من الكينونة [18].يعد الواقع الافتراضي التقانة الأكثر إيحائية بين وسائل الاتصال الجديدة، ففيها يبرز الاقتران بين الصورة والحاسوب، بين مخيال الوسائل القديمة والتلاعب التفاعلي للتقنيات المعلوماتية الجديدة، ففي الواقع الافتراضي يجتمع الأفضل في التقنية والتجربة على الأشكال التجديدية للاتصال حيث تتلاقى التطورات الأكثر تقدما في البحث حول تقنيات البث الليزر، الألياف البصرية، الأسطوانات البصرية التفاعلية)، وحول البرمجة المعلوماتية (الخليويات المستقلة، الأبعاد الثلاثية المزدوجة)، وحول الوجه لوجه الإنسان الآلة (تعليمات صوتية، نقاط بصرية، أيقونة المشترك)، وحول التفاعلية البيئية المشتركة.[19] تتداخل مع الواقع الافتراضي عدة أشكال إعلامية جديدة شبيهة به، منها الهايبر ميديا وتصميمات الأبعاد الثلاثية وتطبيقات ما يعرف بالواقع المعزز و لتجنب الخلط بين هذه الأشكال يمكن القول أن الواقع المعزز يعمل تحت مظلة الواقع الافتراضي.

الواقع الافتراضي باختصار هو تجسيد الواقع غير الحقيقي ويكون فيه المستخدم في حالة استغراق داخل البيئة الافتراضية محاطا تماما بعالم مصطنع ثلاثي الأبعاد مولد بالكامل بالكمبيوتر أما الواقع المعزز فهو إضافة افتراضية كواقع معاش وليس تجسيدا للواقع غير الحقيقي. يستخدم مصطلح الواقع الافتراضي للإشارة إلى تطبيقات غير استغراقية تماما مثل الواقع المعزز وبدأت الحدود الفاصلة بين النوعين تتلاشى.

2.2.2. الواقع الافتراضي وتكريس الفردانية:

تكمن المفارقة الأساسية عند حديثنا عن الواقع الافتراضي في أن هذا الأخير يعمل على توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية للفرد ولكن ضمن هذا الفضاء، وعلى النقيض من ذلك بدأت العديد من الطروحات العلمية تقر بأن

الاستخدام المكثف للتقنيات الحديثة للاتصال يؤدي تدريجيا إلى انهيار الروابط الاجتماعية الناجمة عن عدم تلاقي الأشخاص ماديا، فأصبحنا نتواجد في مجتمع يفتقد للتلاقي المادي وحملنا إلى عالم أصبح فيه بنو البشر لا يقبلون الالتقاء ماديا وتكثفت فيه العلاقات مع الآخرين في عالم افتراضي.

في سياق الحديث عن الفردانية هناك عودة إلى طرح آخر هيمن على التفكير السوسيولوجي الحديث منذ الثمانينات، وهو أن الفترة التي تعيشها مجتمعاتنا حاليا هي فترة ما بعد الحداثة التي بدأت مع نهاية الحداثة وتؤدي إلى نظام اجتماعي جديد تنمحي فيه الانتماءات التقليدية والجماعية.[20]

وإذ تختص ثقافة ما بعد الحداثة* بالتطابق والتعددية والانتقائية فإن الشبكات المعلوماتية هي الأخرى تفيض بالمعلومات الموضوعة تحت تصرف الفرد الذي ينتقي أحسن ما يخدم مصالحه الشخصية ويستجيب لحاجياته، إن الفردانية هي نتيجة منطقية للتنوع والاستقلالية والانتقاء وحرية الاختيار فالانفتاح الإعلامي أديا بالفرد إلى اختيار ما يهمه والتخلي عن الباقي فأصبح ينظر للإعلام الآلي على أنه الأداة التي طالما حلم بها من أجل إسقاط الطابع الجماهيري وترقية الفردانية والاستقلالية.

إن الأبعاد السيكولوجية هي في غاية الأهمية للانجذاب نحو الثقافات الحديثة للاتصال لأن هذه الأبعاد ترتبط بالحركة العميقة التي تكرس فرادنية المجتمع وهي رمز الحرية والقدرة على التحكم في الزمان والمكان، إذ كل فرد يمكنه التصرف دون واسطة متى شاء ودون رقابة وبدون سلطة هرمية.

* تيار فكري يرتبط بالتحولات السوسيولوجية التاريخية التي داهمت المجتمعات الغربية المتقدمة منذ منتصف القرن العشرين، تتمثل التوجهات العامة لهذا التيار بإنكار النظريات الكبرى التي تحاول تقديم تفسير شمولي للظواهر وتتخذ شكل منظومات مغلقة نموذجها الإيديولوجيات الكبرى ، كما يتبنى هذا الفكر تصورا انفصاليا وفوضويا للزمن، ومنظورا براغماتيا للحقيقة وميلا إلى إلغاء الذات والمركزية دفاعا عن التشتت والفوضى والتشعب.

ليس التدفق المعلوماتي والحرية وغياب الرقابة هي العوامل المثيرة فحسب، إذ يركز دومينيك ولتون DOMINIQUE WOLTON أيضا على ما يسميه بالترقية الذاتية، إن الكفاءة العالية والاستقلالية أمران معززان على حد سواء فكل فرد يفعل ما يريد ومتى يريد، إننا هنا في قلب العالم الفرداني المتحرر، فالفرد يتكفل بنفسه وخارج البنيان يستطيع بكل حرية أن يطور كفاءاته ويضمن مصيره ويتثقف ويتبادل الرسائل ويخلق لنفسه علاقات جديدة. (21)

يدخل الفرد في حالة عزلة تفاعلية عندما يتحرر من العوائق الاجتماعية. إن المفارقة تكمن في كون الفرد مستعملا نشطا للانترنت ولكنه رغم ذلك لا يستطيع أن يدخل في حالة حوار حقيقي مع من يجاوره من مستخدمي الانترنت، بالتوازي مع ذلك وفي الوقت الذي يتناقص فيه التفاعل الاجتماعي الحقيقي يعاد إنتاج هذا الأخير ولكن على المستوى الافتراضي وعلى أساس قواعد عاطفية ، حيث يمكن اعتبار هذه الأشكال قبائل جديدة تتميز بأنها عابرة، منظمة ومتغيرة. (22)

وقد اعتبر الحاسوب كصورة لمجتمع ما بعد الحداثة وله القدرة على أن يقودنا إلى تجزئة معممة وهي التي تكرس الفردانية ، ويشير بوازفير ييفز poisvert yves إلى أن هذه الفردانية يرافقها نمط حياة قائم على ما أسماه بـ: التعاقدية العابرة أي أن الفرد يلتزم أمام الآخرين بالتزامات عابرة سرعان ما يقوم بخرقها حينما تتنافى مع مصالحه اليومية وهو ما يجعل هذه التعاقدية سطحية للغاية، وهذا ما يميز العلاقات الافتراضية القائمة من خلال شبكة الحواسيب.ويعتقد أيضا أن استعمال الأطفال للحواسيب والألعاب الموجودة على مواقع الانترنت وتعلم ممارستها في سن مبكرة، ستكون لهما انعكاسات سيئة على الأطفال لكونهما تكرسان فيهم سلوكات سابقة لأوانها، فبدل التعامل والاحتكاك الاجتماعي فإن الحاسوب يحث مستعمليه على الانغلاق على النفس، ويؤدي بهم إلى تبني منطق عقلاني مبالغ فيه ويشجع على الاستقلالية المبكرة.

إن فكرة الفردانية وفق ميشال مافيزولي michèl maffesoli هي نتيجة وضرورة للتفكير المعاصر الناجم عن زوال العوالم الاجتماعية، وهو لا يعتبر الإنسان فردا ذا هوية مستقلة وإنما يعتبره شخصا لا يجد قيمته إلا مع الآخرين، لكنه في ذات الوقت يلفت النظر إلى أن حاضرنا يشهد ميلاد تشكيلات اجتماعية جديدة قائمة على قواعد وجدانية، وأطلق على هذه الظاهرة بالقبلية الجديدة (Neotribalisme) على أساس أن هذه المجموعات الجزئية هي عبارة عن قبائل Tribus والجديد فيها أنها تتكون عبر الشبكات المعلوماتية وأهم خصائصا أنها عابرة، منظمة، متغيرة وتتشكل يوميا.[23]

لذا وبالرغم من ثبوت نسبي لصحة الطرح القائل بأن الانترنت تعزز الفردانية وتنقص من الاحتكاك الاجتماعي المباشر (وجها لوجه) وهو ما برهنت عليه العديد من الاستطلاعات العلمية، فإن المفارقة تكمن في حدوث أثر عكسي داخل العوالم الافتراضية التي توفرها هذه الوسيلة، إذ أن المواظبة على استعمال هذه الأخيرة ساهمت في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية للفرد ضمن هذه العوالم إلى أبعد الحدود.

2.2.3. الهوية الافتراضية :

يقصد بالهوية الافتراضية مجموعة المعلومات الشخصية التي تكون الذات الافتراضية، حيث يقوم الأفراد المشكلون للمجتمعات الافتراضية ببناء هوية افتراضية الكترونية خاصة تكون في بعض الأحيان مطابقة للواقع وفي أحيان كثيرة مزيفة ومستعارة.

3. مواقع التواصل الاجتماعي والبناء الهوياتي الافتراضي :

نظرا لغياب الوجود أو الحضور فإنه في كثير من الأحيان ما يقوم الأفراد يتقمص هويات مختلفة. يطلق بعض علماء النفس على العوالم الافتراضية ومن بينها شبكات التواصل الاجتماعي اسم «ورشات الهوية» حيث يمكن للفرد أن

يتمثل كيفما يشاء أي هوية يريد وهذه التمثيلات بدورها تهيئه لاستكشاف إمكاناته السيكولوجية، وقد يصل الأمر حتى إلى إعادة تحديد هوية الفرد كما أن سياق البيئة النصية الافتراضية ينزع الستار عن بعض أشكال التفاعل الاجتماعي التي لا نلاحظها في حياتنا اليومية بسهولة لأننا لا نستطيع أن نتصور وضعية الآخر ويصعب أيضا الإدعاء بكوننا الآخر.

3.1. مواقع التواصل الاجتماعي والهوية الافتراضية:

إن إمكانية اصطناع هويات افتراضية وإدارتها بما يتناسب ورغبات المستخدمين في التعدد الهوياتي إنما هو ناتج عن خصائص شبكات التواصل الاجتماعي كفضاءات افتراضية، فضاءات لا تحكمها مرجعية التموقع بالمعنى الفيزيائي وتمكن الأفراد من تجاوز إكراهات الحضور الجسدي والتحاور دون أن يكشفوا هوياتهم الحقيقية، تتميز الفضاءات الحوارية عن مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيحها الانترنت بشكل الرسائل التي يتم تبادلها (مكتوبة، إشارية، صورية وأيقونة) وبالطبيعة التزامنية أو غير التزامنية [24]، كماتتميز الهوية الافتراضية بعدم حضور المجموعة الانتمائية وبالتالي لا يمكنها كبح الفرد أو فرض قيود عليه أو مراقبته خلال استعارته وتجريبه للذوات المختلفة فالانترنات يمكن له أن يستعير ويجرب ما يشاء من الذوات دون أن يتعرض للعقاب، بل الأمر يذهب أبعد من ذلك فالذوات التي يتقمصها في الفضاء الأنترناتي هي في أغلب الأحيان وخلافا لتلك التي تتشكل منه ذاته متناقضة مع الأدوار الفيزيائية والاجتماعية التي يمكن أن تقوم بها في الحياة الفعلية، هنا يمكن أن نفترض أن حرص الأفراد على أداء هذه الأدوار الافتراضية في الفضاء الأنترناتي راجع إلى عدم قدرتهم على القيام بها في الحياة العملية، وإذا ما أردنا معرفة حقيقة هذه الذوات الافتراضية فسنجد أنها لم تخلق من فراغ، إن الأمر يتعلق في غالب الأحيان بذوات تسعى إلى تحقيق رغبات وتطلعات أقصتها الحياة الفعلية ومنعتها من التحقق، وعليه يمكن قراءة استعارة الذوات وبالتوازي كإعادة تخليق ذلك أن الأنترناتي يصبح مستحدثا لجزء منه لا

يوجد إلا في خيالاته وكفسحة بالمعنى المدرسي للكلمة، حيث يستطيع الأنترناتي أن يتملص ولو للحظات من ضوابط الصف بمعنى المجتمع والقيام بدور يراه مناسبا له.

إن هذا التمازج بين الذوات الافتراضية والذوات الفعلية له انعكاساته على طبيعة الهوية الفردية، إذ من المؤكد أن عملية التكوين والاستحواذ على مجموعة من الذوات الافتراضية سيساعد الفرد على تعميق ذاته حتى لو اقترن ذلك باتساع فضاء ظهور هذه الذات، وإذا كانت الهوية الشخصية تستمد معناها من الوعي بالذات والتميز الفردي عن الآخرين، فإن الهوية الاجتماعية ترتبط بانتماء الفرد إلى مجموعات سوسيوثقافية وأوضاع اجتماعية وتفرعات إيديولوجية، إن الأمر يختلف كليا على الانترنت على اعتبار أن الذوات الاجتماعية يمكن أن تصبح غير محددة المعالم نهائيا. (25)

2.3. الجماعة الافتراضية:

إذا كانت العوالم الافتراضية وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي، تشجع إظهار الواجهة الخفية والحقيقية للهوية، فهي أيضا تفسح المجال للفرد بأن يضع هويته موضع استكشاف وتجريب، وذلك بأن يلعب دورا معينا مع كل علاقة، أي بإمكانه أن يقدم نفسه على النحو الذي يريده وهو السلوك الذي يتعذر عليه القيام به في حياته الواقعية.

إن الخوض في بيئة افتراضية يذهب بخيال الإنسان إلى أبعد الحدود (26) ويهيئه إلى توظيف أقصى لمخيلته التي قد يتجمد نشاطها أحيانا في مواجهة واقع افتراضي. لقد أبعدت الحدود التي ترسم العالم الحقيقي إلى درجة تعطي الإحساس بالضياع، وتغرقنا عن طريق الرؤية والإشارة في بيئة افتراضية تعدل إدراكنا للعالم وتقلب معالمنا الراسخة، ويعتقد أن العالم الافتراضي وثراؤه بالعلاقات بين الأفراد يحقق توازنا لدى الفرد الذي تقلص فيه احتكاكه بالآخرين خلال حياته اليومية.

إننا نشهد ونعيش تجزء النسيج الاجتماعي وقد منحنا الفضاء الافتراضي نقاط انتماء تبدو لنا أكثر قربا من حياة حقيقية لا شخصية للغاية، فهو العالم الذي نشعر فيه بأننا أقل تهديدا، ويولد لدينا انطباعا بأنه باستطاعتنا أن نفعل وأن نتصرف دون خطر، بالمقابل يمكن لشبكة الانترنت أن تكون فرصة لبناء جماعات جديدة افتراضية من خلالها يستطيع سكان العالم كله المشاركة والتبادل دون أن تكون لهم بالضرورة اتصالات مادية وتلك هي قاعدة ما سماه ليفي «بالذكاء الجماعي أو مجتمع المعرفة».إن الجماعة الافتراضية تتشكل كمجال ينتمي إليه مجموعة من الأشخاص على شبكة الإنترنت وتتقاسم اهتمامات مشتركة ولكن هؤلاء الأشخاص يبعدون عن بعضهم البعض ماديا وقد لا يلتقون في الواقع أبدا، توجد أربعة عوامل يمكنها أن تلعب دورا هاما في تطور أية علاقة، وقد لخصتها إيزابال رونو izabelle renaud في تأثير الجوار، ذلك أنه كلما اقترب شخص منا ماديا زادت الفرصة في الانجذاب نحوه وإقامة روابط صداقة معه إلا أن هذا البعد غائب في العوالم الافتراضية إذ تتسم العلاقات بانعدام الحضور الفيزيائي فالعلاقات تتشكل عن بعد ودون تقابل عبر وسائط أجهزة وتقنيات الاتصال التي توفرها شبكة الانترنت إن هذه التبادلات تحدث ضمن ما يسمى بالحدود الخيالية للثقافة الافتراضية وما تحمله من عوالم ثقافية مشتركة لخصها بيار هارفي pierre harvey كقانون قاعدي جديد لتنظيم العلاقات الافتراضية بين الجماعات والمتمثل في الحوار الوجداني الإدراكي، أماالعامل الثاني فيتمثل في المظهر الفيزيائي، فالميزة الأساسية لشبكة الانترنت هو تهديمها للحواجز الفيزيائية فالجسد قد ترك مكانه للفكر،إن الفرد الذي يعاني عزلة اجتماعية أو كبت لإنتظارات معينة، يمكنه المشاركة بنشاط أكبر على مستوى الجماعات الافتراضية شريطة عدم الوقوع في التناقضات أثناء عملية التبادل، وذلك بالحرص على أعلى درجات التناغم بين المستوى اللغوي المستخدم في التبادل

والمستوى التعليمي، وعدم التنافر بين الرأسمال الثقافي الذي يتم توظيفه والسن الذي أعلنته الهوية الافتراضية، ذلك أن أي ممارسة مرتكبة أو تفتقد للتناغم تكون نتيجتها انكشاف الهوية وفقدانها لمصداقيتها، وهو ما يشكل أحد الاكراهات التي تعيشها الهوية الافتراضية في فضاء الانترنت.[27]

تمنح الجماعات الافتراضية المنتمي إليها معالم تدفع بهم إلى تثمين ذواتهم وطمأنتهم، فالفرد الذي يعاني من التهميش الاجتماعي إن لم يكن انعدامه يجد في هذه الجماعات نظراء له يقاسمهم نفس الرغبات والتطلعات، فالتقاسم فيها يقوم منذ البدء على الحميميات المشتركة باعتبارها تمثل جوهر اللقاء والتبادل كما أن الفرد يشعر فيها بالتماهي مع المجموعة والانصهار فيها إن هذا الانتماء يكافئه بمنحه هوية تشاركية لفظية تعطيه الانطباع بفائدته بمعنى أن إحساس الفرد بوجود قبيلة ينتمي إليها يشجعه على تحمل وجوده في العالم الواقعي. تتيح الجماعة للفرد أن يبتدع لنفسه أهمية ومكانة ويتجاوز عزلته، وإذا كانت هذه الآلية تبدو عادية ضمن الممارسة اليومية الفعلية فإنه يتم تغطيتها عندما تنتقل إلى فضاء الجماعة التي تقاسمه هذا الشغف وضمن هذه السياقات تصبح أكثر الأفكار غرابة ضمن حدود الممكن فقط بسبب إمكانية تقاسمها مع الآخرين.[28]

انطلاقا من واقع التفاعلات الافتراضية، التي لا ترتبط ببنية أو هوية محددة كونها تتم من خلال وسيط الكتروني، يمكن تقديم مجموعة من السمات التي تميز هذا النوع من التفاعل:

- التفكك: إن ابتكار الواقع الافتراضي وعوالمه الالكترونية أدى إلى تفكيك العلاقات الفيزيائية بين الأفراد مثلما أدى تشكل الفضاء الرمزي إلى تفكك العلاقات الفيزيقية بين الأفراد.
- التمرد: لقد فتح الفضاء الرقمي مجالا جديدا للتمرد والحركات الثورية والتحررية، يستطيع الفرد أن يقول ما يريد خارج الضوابط التقليدية للمجتمعات

وخاصة في المجتمعات السلطوية، لقد فتحت الانترنت مجالا جديدا للتفاعلات مجال يقوم على الحرية والخروج عن سيطرة الأنظمة السياسية.

- الإخفاء: إن العلاقات الاجتماعية الافتراضية في معظمها تجمعات خفية مجهولة الهوية، إن الفرد الذي ينخرط في هذه التفاعلات له الحق في إخفاء هويته الحقيقية.
- الانقطاع: إن المتأمل في حقيقة التجمعات الافتراضية- على تشكلاتها المختلفة - يدرك أن هذه العلاقات والانخراط المستمر فيها يؤدي إلى قطيعة على المستوى الاجتماعي.
- تعدد الفضاءات وإلغاء الزمن: تتسم التفاعلات الاجتماعية على المستوى الافتراضي بتعددية المراكز وتبادلها، حيث أن هذه العلاقات لا مركز لها، كلها علاقات تخرج عن سياقات السيطرة، فمن داخل المنتديات أو غرف المحادثات لا توجد سلطة مركزية توجه الحديث، كل فرد يستطيع أن يكون مركز الجماعة. إن هذا النمط من التفاعلات لا يحتكرها شخصا يهيمن عليها. (29)

الهوامش:

1-ياسر خضر البياتي، **الإعلام الجديد**(الإمارات العربية: دار البداية، 2014)، ص 330 .

2- علي خليل شقرة، **الإعلام الجديد**(الاردن: دار أسامة للنشر والتوزيع،2014)، ص60 .

3- علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 61-62 .

4- ياسر خضر البياتي، **الإعلام الجديد**(الإمارات: دار البداية، 2014)، ص330.

5- مرزوقي حسام الدين، **توظيف مواقع المؤسسات الإعلامية الإخبارية على شبكة**، مذكرة ماجستير(غير منشورة)، جامعة باتنة ،2011- 2012،ص38.

6- دارن بارني، **المجتمع الشبكي**، تر: انور الجمعاوي (دون مكان: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 2015)، ص 29-30.

7- مرزوقي حسام الدين، مرجع سبق ذكره، ص45-46.

8- احمد المعارك، **شبكات التواصل الاجتماعية**، مدونة أحمد المعارك، متاحة على الموقع:http://almaarik.wordpress.com.

9-علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص59.

10-علي خليل شقرة ، المرجع نفسه، ص60.

11- خالد غسان يوسف المقدادي، **ثورة السبكات الإجتماعية: ماهية مواقع التواصل الإجتماعي و ابعادها التقنية الإجتماعية والإقتصادية والدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم**(الاردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013)، ص 21.

12-نعمان عباس، **العولمة الثقافية الغربية**، سلسلة أعمال الملتقيات(دون مكان: مخبر علم الاجتماع و الاتصال للبحث والترجمة، دون تاريخ)، ص 217- 218 .

13-نعمان عباس، المرجع نفسه،218.

14-زعموم مهدي، **برامج الاطفال في التلفزيون الجزائري**، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر (غير منشورة) ،K2001 ص 23- 24.

15- زعموم مهدي، المرجع نفسه، ص 26.

16- حسيبة قيدوم، «**الأبعاد النفسية والاجتماعية للعالم الافتراضي**»، **المجلة العربية للعلوم والمعلومات**، العدد 7(دون تاريخ)، ص 07.

17-محمد سبيلا،**زمن العولمة : فيماوراء دوائر الوهم** (الدار البيضاء: دار توبقال للنشر)،2006.

18-بوقرة رضوان،«**الترفيه بين الإعلام الكلاسيكي والواقع الافتراضي**»، **مجلة فكر ومجتمع**، عدد 20(أفريل 2014)، ص 568.

19 w. Bricken, « Virtuel reality » : Direction of growth (1992, sans lieu: Ina, p 23- 40.) .

20- حسيبة قيدوم، مرجع سبق ذكره، ص7.

21- حسيبة قيدوم، لمرجع نفسه، ص 07- 08.

22-إبراهيم بعزيز، **الإستخدام المفرط لوسائل الإتصال الحديثة من طرف الافراد: الأثار والإنعكاسات** ، بحث مقدم في الملتقى الوطني الاول: تأثيرات وسائل الإعلام الجديدة على الأفراد والمجتمعات ، جامعة فرحات عباس، سطيف ، 2010، [على الخط] تاريخ الزيارة (10/ 12 / 2014)، متاح على العنوان :[http://] www.brahimresearch.fr

23 -Maffesoli Michl , Le temps des tribus : le déclin de l'indianisme dans les sociétés de masse (Paris: Merdien Klincksiek, 1988), p 24ع

24-حسيبة قيدوم، مرجع سبق ذكره، ص90.

25-الصادق رابح، «**الانترنت كفضاء مستحدث لتشكل الذات**»، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد 8، العدد 2(إبريل- يونيو 2007)، [على الخط]، تاريخ الزيارة : 10/ 10/ 2015 ، متاح على العنوان: [www.wearalgerians.com]

26- الصادق رابح، المرجع نفسه .

27- الصادق رابح، «**الانترنت كفضاء مستحدث لتشكل الذات**»، مرجع سبق ذكره، دون صفحة.

28- الصادق رابح، المرجع نفسه.

29- نزيهة مصباح السعداوي، «**سوسيولوجية المجتمع الافتراضي: نحو مقاربة المفهوم**»، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة محمد بوضياف المسيلة عدد 08 (جانفي 2015)، ص 17- 20.